بسم الله



دورة مناظرة النصاري

التابعة لمشروع بلغني الإسلام العالمي

المحاضر / الشيخ هشام أبي حفص

١٥ فبراير ٢٠١٧

المحاضرة الثالثة

محتويات الدرس :

١- لفتة عن خلق الحفاظ علي الماء .

٢ – النية من دعوة النصاري أو الملل المخالفة إلي الإسلام.

٣ – كيفية الاستعداد للرد على شبهات النصارى.

٤ – الرد على شبهة أن عائشة رأت جبريل عليه السلام في نفس ظل بحيري الراهب.

٥ – الرد على ادعاء بولس برؤيته للمسيح و تناقض الإنجيل في ذلك.

٦ – أدعائهم بأن بولس رسول المسيح بشهادة القرآن الكريم .



■ لفتة عن أخلاقيات الداعية و سلوكياته في الحفاظ علي الماء :

□ كيف نبه الشارع الحكيم في التعامل مع الماء؟

١– روى الإمام أحمد (6768) وابن ماجة(419) عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما (أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ مرَّ بسعدٍ وَهوَ يتوَضأُ فقالَ : ما هذَا السرَفُ ؟ يا سعدُ ؟ قالَ : أَفي الوُضوءِ سرَفٌ ؟ قالَ : نعمْ ، وَإِنْ كنتَ على نهرٍ جارٍ) . صحيح

٢ – في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد".

٣– قال الله تعالي "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (31) .

● هل راعينا العمل بما في الأدلة السابقة و ربينا أولادنا عليه؟

●هل حافظنا على الماء و أدركنا عظم هذه النعمة التي نتقلب فيها و أدينا شكرها ؟

● إذاً على كل داعية أن يعمل بهذه السنة من الآن و أن يبلغ بها من حوله ما دامت وصلت إليه فصارت دينا في عنقه تبليغها.



■ النية من مناظرة و دعوة النصارى كما ذكرت في الدروس السالفة :

١– عبادة الله وحده لا شريك له .

٢– لأنه أمر من الله عزوجل.

٣– أمر من رسول الله عليه الصلاة والسلام .

٤– نقلهم من الكفر للإيمان . ٥ – نجاتهم من النار .

٦– صلاح الأرض بإيمان أهلها . ٧ – نشر العدل بين البشر .

٨- حرية الناس في العبادة .

٩- احترام جميع الأجناس والألوان فلا عنصرية

١٠- حفظ الأنساب بين الناس .   ١١ - أن أتعلم وأعلم وأبلغ .

١٢- منع انتشار الأمراض بسبب الفواحش.

٣ - الاستعداد للرد على شبهات النصارى التي تطرح :

- الدعوة الفردية هي المقصد الأهم فقد انشر في مجموعات ، لكن يكون هدفي الأول في العمل الفرد.!

لذلك لابد ان أحدد هدفي دائما وكيفية التعامل معه

تأتينا دائما الشبهات ، وتتجدد كل يوم في مظهرها وموضوعاتها

فعلي إذًا أن استعد لها نفسيا وجسديا وعلميا .



• كيف يكون هذا الاستعداد للرد علي الشبهات ؟

*- قبل أن أبحث عن الرد على شبهة ما :

١- لابد أن اركز ذهني ، عن الذي سأرد عليه هل مناسب معه طول الرد المفصل أم الرد المختصر .

٢- عدم الاستعجال في الرد لأن الشيطان سيدفعني للعجلة ، مما يفقدني التركيز المطلوب والرد بالطريقة الصحيحة والمناسبة.

٣- التاكد من النصوص التي أرد بها من حيث صحتها من عدمه.

٤- الاختصار على الرد لو كان هو المطلوب ، ولا أدخل نقاط أخرى حتى لا أشتت الموضوع وأشعبه.

٥- ألا أترك من أحاوره يغير النقطة التي أحاوره فيها ، لأنه أحيانا يريد الهروب.!، فمهما حاول أعيده إليها .

٦- ألا أعطي المحاور أو المناظر الفرصة في التحكم في المناظرة بل أكون أنا المتحكم في دفته، لأني صاحب الحق وهو على الباطل ، والحق مؤيد من الله عزوجل ، والباطل يدعمه الشيطان ويظهره في مظهر وجمال الخدعة والسحر ، أو السراب للعطشان في الصحراء .

٧- هناك أحيانا يجتمع لدي عدة ردود على نقطة ما ، فأختار أقواها و المباشرة في الرد أو أسردها حسب الأهمية.

٨- المعرفة المسبقة بالشبهة و الإطلاع عليها و معرفة الرد عليها و رد الرد.

٩-التيقن بأنها شبهة واهية و لها الجواب بإذن الله حتى لا تتمكن من نفوسنا و العياذ بالله.

١٠- الاستعداد النفسي بألا أغضب لأنه لو رددت عند الغضب من ما قد ورد من إساءة سأتعامل بصورة غير صحيحة وربما أعامله بنفس أسلوبه ، وهذا ليس هو هدفي .

لأننا أمرنا أن نتعامل بالحسنى ، ولا نجهل مع الجاهلين ولا نقابل السيئة بالسيئة ، بل بالحسنة .

١١- لابد ألا يكون جسدي مرهقا أو متعبا ، فيقل عندها تركيز ذهني ، فلا أكون على قدر الضبط في الرد .

١٢- أن أرفق بالرد ما يثبت شبهته في دينه بعدما آتي بأدلة تفنيدها من ديني ، أما إذا سيتشعب الموضوع فأظل في النقطة الأساسية.

☆غالبا من يلقي بعدة شبهات متتالية يريد أن يهرب من الرد علي النقطة الأساسية لذا الأفضل ألا نلقي لها بالا و نشترط أننا سنرد عليه فى حالة رده علي النقطة الأساسية التي طرحناها له سابقا ،كما إذا تشعب في عدة مواضيع علي أن ارجعه للنقطة الأساسية عن طريق طرح سؤال خاص بها أو نذكر المحاور بأننا سوف نرجع لنقطتنا الأساسية بعد أن ننتهي من تلك النقطة المتفرعة.



٤- شبهة أن عائشة رضي الله عنها قالت إنها رأت ظل جبريل كظل بحيري الراهب :

نص شبهتهم : محمد كان وحده يسمع ويرى جبرائيل ، لكن عائشة قالت أنها رات خياله،فسالها محمد من يشبهه ؟ قالت بحيرة الراهب فقال ذاك هو جبرائيل إذا الوحي اتصاله مع صاحبه لكن علاماته تظهر لغيره .

☆خلال هذه الشبهة يخيل لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب القرآن من بحيري الراهب واستنادا لكتبهم.

_ أمنا عائشة رضي الله عنها ولدت في الإسلام ، ولم تر بحيرة أبدا ، وهي لم تذهب للشام أبدا .!
– والنبي عليه الصلاة والسلام مرت القافلة وهو غلام ببحيرة ولم يره بعدها . فأي كذب وزور وبهتان يدعونه.!!! الكذب والزور أبدا ما كان وسيلة للدفاع .

– ▪يوجد تفرقة بين خيال أو ظل شخص و بين الأشخاص أنفسهم فممكن نعتبر أن ربع الكرة الأرضية ظلال الناس لها واحدة ماداموا بطول و عرض واحد أو متشابه . ▪لم يرد أي نص شرعي واحد يقول بأن الملائكة يراهم الناس عند الوحي □ فهل من سند لهذا التدليس !!

–

٥ - الرد علي شبهة رؤية بولس (شاول) للمسيح عليه السلام المزعومة المذكورة في سفر أعمال (اصحاح : 9 ، 22 ، 26)

☆ سفر أعمال الرسل الأصحاح 9

–3 وفي ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق فبغتة أبرق حوله نور من السماء4 فسقط على الأرض وسمع صوتا قائلا له: شاول، شاول لماذا تضطهدني5 فقال: من أنت يا سيد؟ فقال الرب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. صعب عليك أن ترفس مناخس6 فقال وهو مرتعد ومتحير: يا رب، ماذا تريد أن أفعل؟ فقال له الرب: قم وأدخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل7 وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين، يسمعون الصوت ولا ينظرون أحدا 8 فنهض شاول عن الأرض ، وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر أحدا فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق9 وكان ثلاثة أيام لا يبصر، فلم يأكل ولم يشرب .



☆سفر أعمال الرسل الإصحاح 22

6 فحدث لي وأنا ذاهب ومتقرب إلى دمشق أنه نحو نصف النهار، بغتة أبرق حولي من السماء نور عظيم7 فسقطت على الأرض، وسمعت صوتا قائلا لي: شاول شاول لماذا تضطهدني8 فأجبت: من أنت يا سيد؟ فقال لي: أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده 9 والذين كانوا معي نظروا النور

وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني10 فقلت: ماذا أفعل يا رب؟ فقال لي الرب: قم واذهب إلى دمشق، وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل11 وإذ كنت لا أبصر من أجل بهاء ذلك النور، اقتادني بيدي الذين كانوا معي، فجئت إلى دمشق.



☆سفر أعمال الرسل الإصحاح 26 :

12 ولما كنت ذاهبا في ذلك إلى دمشق، بسلطان ووصية من رؤساء الكهنة 13رأيت في نصف النهار في الطريق، أيها الملك، نورا من السماء أفضل من لمعان الشمس، قد أبرق حولي وحول الذاهبين معي14 فلما سقطنا جميعنا على الأرض، سمعت صوتا يكلمني ويقول باللغة العبرانية: شاول، شاول لماذا تضطهدني؟ صعب عليك أن ترفس مناخس15 فقلت أنا: من أنت يا سيد؟ فقال: أنا يسوع الذي أنت تضطهده16 ولكن قم وقف على رجليك لأني لهذا ظهرت لك، لأنتخبك خادما وشاهدا بما رأيت وبما سأظهر لك به منقذا إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم18 لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين.



• عرض للتناقضات الواردة في النصوص الثلاثة السابقة :

هذه الرواية التي ذكرها بولس مدعيا مشاهدة يسوع المسيح عليه السلام ، وهذ بذات الأهمية يحدث فيها هذا التناقض الغريب في سياقها . واختلاف مواقفه ومواقف من معه في المواضع الثلاث السابقة والتي تظهر في التالي

- اصحاح 9 : بولس رأى برق حوله نورا من السماء وسمع الصوت ...! – سقط بولس على الأرض وحده . – الرجال المسافرون وقفوا صامتين ، سمعوا الصوت ولم يروا أحدا .
- إصحاح 22 : ابرق نور من السماء نصف النهار ، وقال : أنه عظيم . سقط بولس على الأرض ..! – الرجال المسافرون معه : رأوا النور وارتعبوا ، ولكنهم لم يسمعوا الصوت ..!

○ إصحاح 26 : قال بولس : أنه في نصف النهار نور ا من السماء افضل من لمعان الشمس ابرق حوله هو ومن معه . – سقط بولس ومن معه جميعا على الأرض وسمع بولس الصوت وحده .! لأنه لم يذكر شيئا عن من معه ..! – ذكر بولس هنا : أنه خاطبه باللغة العبرية . ولم يذكرها في الموضعين الآخرين ..!

كما انه لا يوجد شاهد واحد ممن ذكرهم بولس أنهم كانوا مسافرين معه يؤكد صدق رواية بولس ..؟!

فكيف نصدقه بعد كل هذا التناقض ، ولا يوجد شاهد له يصدقه ، مما يؤكد كذب بولس في هذه الرؤية المزعومة ، ويؤكد كذبه تحريفه لشريعة يسوع المسيح عليه السلام .



٦ –إدعائهم بأن بولس رسول بتأييد القرآن :

● جميع علماء المسلمين أجمعوا على أن بولس هو من حرف دين يسوع المسلمين ، فكيف يجعلوه من رسل يسوع المسيح عليه السلام .

هذا رد واحد قاطع عن هذه الفرية،دون الرجوع إلى مصدر الشبهة والفرية التي أوردها النصراني .

● و أصل هذا الادعاء هو ما ورد في تفسير ابن كثير:

وقوله تعالى: { إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا } أي بادروهما بالتكذيب {فعززنا بثالث} أي قويناهما وشددنا إزرهما برسول ثالث. قال ابن جريج عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال: كان اسم الرسولين الأولين شمعون ويوحنا, واسم الثالث بوليس, والقرية أنطاكية {فقالوا} أي لأهل تلك القرية {إنا إليكم مرسلون} أي من ربكم الذي خلقكم يأمركم بعبادته وحده لا شريك له،



☆الرد علي هذا الادعاء :

١– في ابن كثير ورد أن القرية هي أنطاكية و ليست دمشق كما في كتبهم.

٢–في القرآن المرسل هو الله (الآب) استغفر الله،أما بكتابهم المرسل هو عيسي عليه السلام .

٣–هل لديهم نسب بولص كامل حتى يدعوا أن بوليس الآية هو نفسه بولص رسول يسوع! !

٤– و كيف ارسلهم عيسي بعد رفعه بناءا علي ما نؤمن به بما أنهم يستدلوا بكتبنا لإثبات افكهم !!

٥– ابن تفسير يقول وزعم قتادة ، ولكلمة زعم لها دلالتها يقول.

٥ – في تفسير ابن كثير ورد الاسم الثالث بأنه بوليس أما بكتابهم فرسول يسوع اسمه بولس.

